بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

مفتاح ابواب المهمات • ومصباح جمع المشكلات • الحمد لله
العارى عن الزياد والشبهات • والثناء اللائق بجنابه
المتجلى فائقها عن الظلمات • فنحمده حمدا يليق به ما دامت
فى قيد الحيات • ونشكره شكرا يتوصل به الى مراتب
السنيات • ونصلى على النبى المبعوث بدلائل الاعجاز •
المتحلى بجوامع الكلم بنهاية الايجاز • وعلى آله الفائقين
بالسيادة على نوع الانسان • واصحابه الواقفين على
اسرار معانى السبع المثانى ببدايع البيان اما بعد
فهذه حواشى على الحاشية المعلقة على الشرح الكبير
للفاضل المحقق • والكامل المدقق • افضل المتاخرين •
كاشف اسرار المتقدمين • عالم لن تسمح بمثله الاد وار
ما دار الفلك الدوار شعر بهيهات لم يات الزمان
بمثله • ان الزمان بمثله لبخيل • الا وهو العالم القيوم
مولانا حسن چلپى الزوقى نور الله مرقده • وفى اعلى
غرف الجنان ازقده • وهو حاشية لم ير بمثلها عيون
الزمان • ولم تكتحل بها ابصار الدوران • مشتملة على جواهر
الفوايد • ودرر الفرايد مع نكات لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان • ولا خطر بقلب بشر من مرآيا الحسان •
قد ترى اوردت فى حل المشكلات • وحل التراكيب • اشرف

الالفاظ واحسن الاسالیب • بتقریر آت یتضح لها الاذهان
وتحبر عند ورودها الاذهان • وینسی ات مع لدیها
قوده • ویمیل الواقف علیها عطفه • علقتها باخط بالبال
عند قراءة بعض احبتی علی علی وجه الاجمال الکمال فجعلتها
فی سلک الکتابة لئلا یضیع بمرور الایام • ویجد والاعوام
ولله در ما قیل العلم صید • والکتابة قید • فجارت بجد الله
مشتملة علی فوایده • ومن الدرر الفرایده • فدونک ایتها
الناری هذا النیر آس کتاب فیه نور وهدی للناس
وارجو من مکارم اخلاقک الکریمه • والطافک العمیمه • ان
لا تبادر علی انکار ابکاره • قبل التامل والکشف من احواله
بل علیک ان تبذل جهدک فی الاستکشاف • ثم علیک الانکار
او الاعتراف • لان العاقل لا یجد عن المشهور ما یجد عنه
محیصا • وکان الانسان علی انکار ما جهله حریصا • فلا کلام
مع الذین لا یفقهون حدیثا • اولئک کالانعام بل هم اضل
سبیلا • علما انی لا ادعی العصمة عن الخطا • والنسیان •
وکیف فانهما مجبولان علی فطرة الانسان • وعلی الله الاعتماد
توکلی • وعلیه اعتصامی • انه ولی التوفیق الهادی الی
سواء الطریق قال الشارح النحریر عامله الله بلطفه
الخطیر افتتح کتابه فی ایثاره علی غیره من الاداة نکتة لطیفة
غیر خفیة قال الفاضل المحشی یحتمل ان یکون الظرف
الخ الظرف قسمان لغوی وهو ما کان العامل فیه مذکورا

غیر ما هو المشهور منه

نحو زيد حصل في الدار مستقرا وهو ما كان العامل فيه
مقدرا اعم نحو زيد في الدار وقع فيكون ملتبسا من
الاحوال الثلاثة محل تامل فتامل فتامل قال رحمه الله
على ترتيب حلها الخ وهو الترتيب الواقع في الكلام المجيد
ولا يخفى انه انما يستقيم على من رآه من الفاتحة دون
من لم يره قال والمناسب لما ذكره الشارح في حواشي
التلويح الخ حيث قال قوله بسم الله الخ ابتداء الكتاب
بجعل الكتاب مفعولا لابتداء للدلالة على ان الباء في
بسم الله ليس متعلقا بابتداء بل بعامل محذوف هو
الالباس والتبرك ووجه الدلالة ان حمل الباء على
الصلة بجعل الظرف مفعولا لابتداء يستلزم ان يكون
المفعول هو التسمية لا الكتاب فتصريحه بمفعولية الكتاب
نفي للازم كون الباء صلة ابتداء اعني انتفاء مفعولية
الكتاب وهو نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم قيل مقتضى
هذا التعبير ان يستقل المفيد للاشارة على فعله كما هو
الظاهر فلم لا يجوز ان اوتي بمجموع ما ذكرنا فلنا الكلام
محمول على التحقيق فافهم قال انه يقدر الفعل المخصوص
اعلم ههنا تحقيق مقام لابد من ذكره حتى يتضح المقام
زيادة اتضاح واعلم ان ههنا مذهبين احدهما ان يكون
المقدر فعلا والثاني اسما والاول مذهب الكوفيين
والثاني مذهب البصريين ثم افترق كل من الفريقين الى

الاسمية في معنى التقديم والتاخير فقال البعض من الفرقة
الثانية انه اسم مبتدأ حذف هو وخبره وبقي معموله لكن
يرد عليه انه يلزم حذف المصدر وابقاء معموله وهو مما
وقد نص مكي على منع هذا الوجه وقال الا ان يسلم
انه خبر حذف هو وعامله وبقي معموله قائما مقامه فهو
على الاول منصوب المحل وعلى الثاني مرفوعه لقيامه
مقام الخبر واما الفرقة الاولى فقال بعضهم ان ذلك
الفعل المحذوف مقدر قبل لان الاصل التقديم والتقدير
ابداء بسم الله والبعض الآخر انه مؤخر فمن الفضلاء
من ذهب الى الاول واختار منه التاخير كالفاضل المكي
ابن العلول صاحب تفسير اللباب فقال لانه متى قلنا
بسم الله ابتداء كان هذا اخبارا عن كونه مبدوا في ذاته
لجميع الحوادث وخالفا لجميع الكائنات سواء قاله قائل
اولم يقله وسواء ذكره اولم يذكره ولا شك ان هذا
الاحتمال اولى والفاضل المحشي اشار الى تقويته وله هذا
قال بعضهم الخ ومنهم من ذهب الى التقدير كالمحشي
واختار التاخير ومنهم من ذهب اليه واختار التقديم
كابي بكر الرازي وغيره من افاضل العلماء واكثر الجمهور
منه وذكر الرازي في تفسيره الكبير ان تسع تلاوة
السورة يدل على ان المضمر هو الفعل وهو الامر اذ
تعالى قال اياك نعبد والتقدير قولوا نعبد والمحشي

ابتداء وذهب الى هذا البعض من النحاة
ومذهب الزمخشري كما يجيء

والكتاب فان المشركين كانوا يبدؤن باسماء الهتهم
فيقولون باسم اللات وباسم العزى فوجب ان يقصد
الموحد بمعنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء
وذلك بتقديم الاسم وتاخير الفعل كما في قوله تعالى اياك
نعبد حيث خرج بتقديم الاسم ارادة الاختصاص والدليل
عليه قوله ثم بسم الله مجريها ومرساها فلا يرد النقض
بقوله تعالى اقرا باسم ربك لان التقديم الفعل اوقع ههنا
لانها اول سورة نزلت فكان الامر بالقراءة اهم واذا
عرفت ما حققناه عرفت ان كلامهم الفاضل المحشي انما
هو مبني على مذهب الجمهور قال وبالجملة الخ اشارة الى التعميم
بعد التخصيص فان قلت فمن قدر اقرا ويصرح بان البسملة
آية من الفاتحة فهل يصح ذلك قلت نعم بتاويل التعليم لكن
الحق ان المقدر في الفاتحة هو فعل البداءة لا القراءة لما
فيه من الامتثال للحديث فعلا وقولا بخلاف القراءة فانها
مقصورة على الاول وما قيل ان مدخول الباء اما مستعان
او متبرك به على الوجهين فيها وليس مبدوا به ومعنى باسم الله
ابدا ابتدائي الحمد لله على الاستعانة بالله او متبركا به فلا فرق
بينهما في ان التسمية مبدوا بها فعلا لا قولا فليس
بشيء لعدم مساعدة الكلام السابق واما المقدر في ما نحن
فيه هو الفعل بلا شبهة لانه يدل على تلبس جميع اجزاء
الفعل بالتبرك بالتسمية لا يقال التاليف لكونه من افعال

افعال الجوارح يتعين بصيغة الاخبار فيفيد تلبس
الاخبار بالمتلفظ لا نفس التلفظ والاخبار امر منتف
فلا يتم المطلوب لانا نقول المعنى هو الاخبار بالتلفظ
المتلبس بالتسمية لا الاخبار المتلبس بالتلفظ فافهم قال
ولهذا اي ولكون المقدر هو الفعل المخصوص وفي هذا
الكلام نظر من وجهين اما اولا فلعدم صحة قوله الا ترى الخ
واما ثانيا فلكون التقريب غير تام تامل قال او للاستمرار
معطوف على قوله ليكون قال قلت حذف الفعل لكون
المقام مقاما ينبغي ان لا يطال اي يذكر ويتبين فيه غرض ذكر
اسم الله فيرد حينئذ ان الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم
الله لان الباء ولفظ الاسم ليس شيء منهما اسما لله تعالى
وقد ذكر قبل لفظ الله تعالى قلنا ان لفظ اسم مضاف
الى الله تعالى يراد به اسمه فقد ذكر ههنا ايضا اسمه لكن لا بخصوصه
بل بلفظ دال عليه مطابقا واما الباء فهو وسيلة الى ذكره
على وجه يؤذن بجعله مبدا للفعل فهي من حيث ذكره على وجه
المطلوب واولى بان المشركين كانوا يبدؤن باسم اللات
وباسم العزى فاذا قيل باسم الله كان ردا عليهم قال
ملتصقا به يشير به الى ضعف كون الباء للملابسة لانها
تفيد وجوبا تلبس الفاعل بذكر اسم الله تعالى حال تلبسه بجعل
اول جزء من الامر المشروع فيه كما في قولك خرج زيد بعشيرته
فيفوت المعنى المراد على انه قد لا يمكن ذلك في بعض الافعال

اخبره بما امر فقال له يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين يا ابت اشدد رباطي حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك
لا ينتضح عليها من دمي شيء فينقص اجري وتراه امي فتحزن واشحذ
شفرتك واسرع امرارها على حلقي ليكون اهون
فان الموت شديد واقرأ على امي سلامي وان رايت ان ترد
قميصي على امي فافعل فانه عسى ان يكون اسهل لها فقال ابراهيم
نعم العون انت يا بني على امر الله ثم اقبل عليه يقبله وقد ربطه
وهما يبكيان ثم وضع السكين على حلقه فلم يعمل لان الله تعالى
ضرب صفيحة من نحاس على حلقه فقال له كبني على وجهي فانك اذا
نظرت في وجهي رحمتني وادركتك رقة تحول بينك وبين امر الله
ففعل ثم وضع السكين على قفاه فانقلب السكين ونودي
بحجر كبير عنده فانشق الحجر وهو الآن يزار ونودي يا ابراهيم
قد صدقت الرؤيا فنظر فاذا جبرئيل معه كبش اقرن املح
فكبر جبرئيل والكبش وابراهيم وابنه واتى المنحر من منى فذبحه
وهذه تفاصيل ما نقل صادقا وتطرب بنظر البصيرة وعرف كمال
ذلك الغلام وهو وصفه تعالى بقوله الكريم بغلام حليم وليس
الآية مشعرة ورود الفسخ على المامور به قبل الفعل ولا قبل
اوان الفعل في شيء كما سبق الى بعض الاوهام وقوله
لامر مقصود لان القصد في مدح اسماعيل بالحلم وجه كما قال
الله تعالى فبشرناه بغلام حليم وهو وصف عظيم لم يوصف
به احد من الانبياء الا ابنا ابراهيم يا لبيان وابونا ابراهيم
على نبينا وعليهما الصلوة والسلام حيث قال تعالى ان ابراهيم

لاواه

لاواه حليم وكيف ذلك في اطاعة رب العزة مع عصيانه لجنسه
وتقلبه في حد الطفولية مع اصابة الحكم وفسحة الصدر وهو
ما جسره ابوه على احتمال تلك البلية العظيمة والاجابة بذلك
الجواب الحكيم جعلنا الله من العاملين باحكامهم والقابعين
باعمالهم وحشرنا بهم اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال
او ليس فيه نكتة التقدم سوى التحقيق مقتضيا او قدم
لاختل المرام كما لا يخفى قال وفيه نظر قيل لو رود لهذا
النظر بعد ما تاملت بيان الذي تقدم لان الشارح انما يدعي
منع اللزوم في الكلية كما صرح في شرحه للشمسية فتامل
قال كمدلول اسم الاشارة وفي الكشاف فذلك اشارة
الى وقت النقر وهو مبداء جزء يوم عسير ويومئذ بدل او
ظرف لخبره لا الى النقر كما زعم البعض لانه خلو عن المعنى اذ
التقدير وذلك الوقت وقوع يوم عسير او كائن قبل جزء
النقر يوم عسير فان قلت هل هو وقت او اليوم قلت اليوم
ههنا بمعنى الوقت كما في قوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره
كما هو مذهب ابو البركات البغدادي لا على ما فسره فانه
فسر قوله تعالى في ستة ايام في ستة اوقات وقال لان
اليوم مقدار بقدار دور حركة العرش من مبداء معاين كزمان
طلوع الشمس الى ان ينتهي اليه فلما كانت الايام عند العرب محسوبة
بلياليها فلا يتصور اليوم قبل خلق العالم وضم بعض الجهات
الفلكية والعلوية ايضا وكلاهما مردود اما الاول فلان

الاوقات اجزاء الزمان والزمان مقدار حركة الفلك الاعظم
كما صرح به الحكيم فلا تقادت قبل وجود العالم وان فسر بعوده
على مذهب النفيلوى يلزم ان يقولوا بانطلاق احدهما موضع
الآخر لانه قابل لذلك على ذلك التفسير وليستم بقائلين و
اما الثاني فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم كان عرشه قبل
خلق السموات والارض على الماء فاخرج من الماء دخان
فارتفع فوق الماء الحديث قال فان قلت كان القياس
اورد هذا السوال في التلويح في القياس في قول الشارح
واعلم انه في هذه المواضع بان فيه سور ترتيب لانه كان
ينبغي ان يقدم المنع ثم يتكلم على تقدير التسليم ولكنه لم يجبه
التوهم الثاني كان غير ما كان قال ولهذا اتسع في النظر وضع
ما لم يتسع في غيرها وفي شرح الفاضل الاسترابادي الشهير
بالرضي لان كل شيء من المحدثات فلا بد ان يكون في زمان
او مكان فصار مع كل شيء كقريبه ولم يكن اجنبيا منه
فدخل حيث لا يدخل غيره كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل
الاجنبي واوثر الجار والمجرور لمناسبة بينهما قد تقدم في
الحاشية قال ولا فضل فيها للشجاعة والذي البيت
للابي الطيب وهو من اكابر الشعراء وتمام البيت ولا فضل
فيها للسخاوة والندى وضير الغني لولا لقاء شعوب
قوله فيها اي في الدنيا وقوله شعوب اي اسم جبل للمنية غير
منصرف للعلمية والتانيث وانما صرف للضرورة فالمعنى انها

لا فضيلة

فضيلة في الدنيا للشجاعة والعطاء والصبر على الشدائد
على تقدير عدم الموت وهذا انما يصح في الشجاعة والصبر
دون العطاء فان الشجاع اذا تيقن بالخلود بان عليه
الاقتحام في الحروب والمعارك لعدم خوفه من الهلاك
فلم يكن في ذلك فضل وكذا الصابر اذا تيقن بالخلود
يزول الحوادث والشدايد وبقاء العرمان عليه صبره على
المكروه لوثوقه بالخلاص عنه بل مجرد طول العمر قاهرة على
النفوس الصبر على المكاره ولهذا يقال رب ان لي صبر
ايوب فمن ابن لي عمر نوح بخلاف الباذل ماله فانه قد يشق
عليه بذله اذا تيقن بالخلود وما قيل ان المراد منه بذل
النفس فليس بشيء قال بتوعر اي يصعب يقال وعره
فتوعر اي صار وعرا صعبا والمراد ههنا ضرورة موضع
ذهابك نحو المعنى صعبا قال بناء على ان الالفاظ قوالب
المعاني لكونها مستفادة ماخوذة ههنا وليس هذا مما
قبيل قولهم مثلا الآية في تحريم الخمر وتلك القصيدة في مدح
فلان والفصل الاول في المقدمة والثاني في الفلاني لان
الظرف ههنا بيان مدلولات الالفاظ هيهات اذا التقدير مثلا
ان هذه العبارات المخصوصة في بيان تلك العبارات المخصوصة
وقد لا يناقيه ما اشتهر بان ذكر في الحاشية كما في قول المصنف مثلا
الباب الاول من الكتاب في علم الحكمة هو الهيئة وغير ذلك
قال والتضمن باعتبار ما يقتضيه اي تضمن المختصر باعتبار

ان الفاظ المختصر قوالب المعاني قال والام فيها لام الملك
والعاقبة نحو ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًا وحزنًا﴾ وقول الشاعر فللموت
تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدور سنى المساكن و
انكره البصريون ومن تبعهم ولنا قوله تعالى ﴿وينا ليضلوك
عن سبيل الله﴾ وبجعل للدعاء قال ومضاف اليه ليلا يشكل
بمثل زيد في قام زيد فانه ليس من جزئيات قولنا الفاعل
مرفوع بل من جزئيات الفاعل قال لانه راجع الى الحكم
بمعنى المحكوم عليه وهذا مردود غير شايع عند ارباب
المعقول وغيره فضلا عن الظهور لظهور فساده في نفسه
فتامل قال واعترض عليه المعترض مولانا الفاضل اللوكري
والفاضل الحصادي في حاشيتهما على شرح المفتاح للتفتا
والحق انه مع تتمة ما ذكر لا بد كلام مستقل في بيان لغة وكذا
يشهد على ذلك الشاهد ان العادلان ايضا بعد ما شهد
عليه قول الامام المطرزي احدهما قول الجوهري في صحاحه
حيث قال بعد ما قال والواو فصيح فيه وثانيهما قول صاحب
القاموس حيث قال والتوكيد افصح من التاكيد قال قلت
نختار الح واولى ان يجعل الحاصل انما يمتنع اذا كان المراد
باكد جعل الكلام موضوعا له واما اذا كان جعله مشتملا عليه
فلا فرق بذلك في جميع الكتب قال كل ما يصلح شاهدا يصلح
مثالا بلا عكس ليس مراد الشارح بهذا الا بيان ان قول

زاني

العلامة

العلامة السكاكي في الكلام لا عما يقتضي الظن وان كثيرا
يعلمك بكلام رب العزة ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة
من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون
استشهاد لا يصلح للشافعية مع انه كلام من يوثق به لوجوه
ذكره الفاضل الشريف قال قلت فما معنى كلام الشارح
قلت يريد في الشواهد لا بد من كلام من يوثق به وقد
الامثلة فقد يكون من كلام من يوثق به وقد لا يكون الا
غير ان يكون اجانبا المشترك شاهدا فيوثق
بذلك بقرينة المحل قال

قول المصنف احمد بن مصطفى الاسترجي وهو من عجم عجما كان في
بدرسة شعبانية بمدينة قسطنطينية في اوايل
صفر الخير سنة ست واربعين
والف

نهاية المخطوطة